

نورس البصرة (أحمد عبد الكريم فهمي) تألق ورحيل سريع في ربوع رياضة المبارزة العراقية

أ.د. ظافر ناموس خلف

العراق. المديرية العامة لتربية ديالى

Dafer.sport63@gmail.com

الملخص

يعد أحمد عبد الكريم واحد من أولئك الأبطال الذين أنجبتهم البصرة الفيحاء، ليسطر أسمه خالداً كأول بصراوي يمارس المبارزة ويتألق ويسجل اسمه في سجل الرعيل الأول من لاعبي المبارزة العراقية. أهمية البحث تتمركز بكونها محاولة علمية في البحث عن مسيرته الرياضية، وصحيح أن فترة تألقه قصيرة نسبة إلى زملاءه الآخرين، لكنها لها طعم خاص لازال يعيش الأمل في نفسه وينشر الفرح في قلبه. ويهدف البحث إلى التعرف على السيرة الذاتية وبعض مراحل حياة الاستاذ أحمد عبدالكريم السامرائي الرياضية والشخصية ودوره في تاريخ رياضة المبارزة العراقية. أنه تاريخ مشرف لأبن البصرة الذي حرمه الزمن من الاستمرار بالتألق والإبداع في رياضته التي أحبها، وبالفعل سجل أسمه وسط أولئك المبدعين من لاعبي المبارزة رغم قصر فترة ممارسته لها. لذا فإني ايقنت أن الكتابة عنه وهو حي، يجعل الإنسان يفصح ويدلوه بدلوه من لحظات جميلة وأخرى حزينة مرت في حياته. إنه النورس الفارس البصراوي الحزين المتألق بنفس الوقت.

الكلمات المفتاحية: نورس البصرة (أحمد عبدالكريم فهمي)، رياضة المبارزة.

**Nawras of Basra (Ahmed Abdel Karim Fahmy) brilliance and a quick
departure in the Iraqi sport of fencing**

Mr. Dr. Dhafer Namous Khalaf

Iraq. Diyala General Directorate of Education

Dafer.sport63@gmail.com

Summary

Ahmed Abdul Karim is one of those heroes that Basra gave birth to Al-Fayhaa, to write his name Khaled as the first Basrawi to practice fencing and shine and register his name in the record of the first generation of Iraqi fencing players. The importance of the research lies in the fact that it is a scientific attempt to search for his sports career, and it is true that his brilliance period is short relative to his other colleagues, but it has a special taste that still lives with hope in himself and spreads joy in his heart. The research aims to identify the biography and some stages of the sports and personal life of Professor Ahmed Abdul Karim Al-Samarrai and his role in the history of the Iraqi sport of fencing. It is an honorable history for Ibn al-Basra, who was deprived of time from continuing to brilliance and creativity in his sport that he loved. Indeed, his name was recorded among those creative fencing players despite the short period of his practice of it. Therefore, I was certain that writing about him while he was alive would make a person express and give his opinion of the beautiful and sad moments that passed in his life. It is the seagull, the sad and brilliant Basrawi knight at the same time.

Keywords: Basra Nawras (Ahmed Abdel Karim Fahmy), fencing.

1- المقدمة:

كعاداتها محافظة البصرة ولادة كما يقولون في انتاج لاعبين من الطراز الأول في جميع الرياضات، وحين تتكرر رياضة ما لابد أن تتذكر اللاعبين الذين أنجبته هذه المحافظة الباسلة الصبورة والصامدة، فحب أبناءها للرياضة حب لا يوصف، والتألق هو عنوانهم ليس فقط في صفوف أنديةهم إنما في المنتخبات الوطنية التي مثلوا العراقي في البطولات العربية القارية والعالمية. ومن منا ينسى صاحب الميدالية الأولمبية الوحيدة للعراق، ولا تزال عالقة في الأذهان. نعم لابد أن تحفر اسمها في كل الرياضات ومنها رياضة المبارزة، ولعل أبنها البار (أحمد عبد الكريم) واحد من أولئك الأبطال الذين أنجبتهم البصرة الفياض، ليسطر اسمه خالداً كأول بصراوي يمارس المبارزة ويتألق ويسجل اسمه في سجل الرعيل الأول من لاعبي المبارزة العراقية. وإذا كنت تبحث عن مكانة (أحمد عبد الكريم) بين الرعيل الأول والثاني، فإن مكانه مع الفريق الأول. هو معهم في الرغبة والطموح والتفوق. فهناك من يذكره بفخر، وآخر يركنه جانبا. وهو في الأخير معذب لا يدري إلى أي جهة يمضي، خطوة يأس تقذف به خطوة إلى الوراء، خطوة أمل تدفع به إلى الأمام ، ولكنه في غمرة تلك الصراعات المتباعدة، متضرع ومبتهل لا يشك في رحمة الله. ويشير (فان دالين ، 1985) "إذا كان البحث في تاريخ الفكر قد نال عناية قليلة من الناحية الفعلية، فإن التربية البدنية قد نالت أقل من ذلك بكثير.. ولا تزال المعاهد والحركات والاتجاهات والرجال والنساء الذين أسهموا في تطور التربية البدنية والألعاب الرياضية ينتظرون أن يوجه التاريخ إليهم اهتمامه". (فان دالين ، 1985 ، ص274)

إن توثيق الأحداث والمواقف التي مربها لأولئك الأشخاص الذين لم يبخلوا بأي جهد اتجاه أوطانهم، بالاعتماد على مصادرها الأولية أو الأساسية وجمع منظم للبيانات المرتبطة بحياتهم وبتقويم موضوعي يعد جانباً مهماً في الدراسات التاريخية، فالتاريخ " سجل لما حققه الإنسان، وهو سجل له دلالاته ومغزاه وليس مجرد تسجيل أحداث زمنية.... وإنما تدرس الأفكار والأحداث في الحال الحاضر ومخلفات الماضي وأثر الماضي على الحاضر والمستقبل، ويعتمد على التصور الذهني والإبداعي لأنه تقيد الماضي لزمن الحاضر وتصوره ، فالتاريخ سجل لأحداث سابقة ووصف لها ولهذا نجد أن البيعة الوصفية تكون صيغة البحث". (محبوب ، 1988 ، ص211)

تعد رياضة المبارزة رياضة النبلاء ورياضة الملوك والأمراء .. فهي فن ورياضة السيف وهي الرياضة القتالية الوحيدة المفتوحة لكل من الرجال والنساء، إلا أنهم لا يتبارون معاً. والمبارزة نوع من القتال عادة يكون بين شخصين وينبع من الدفاع عن الشرف والاحترام، لذلت تنشأ المبارزة بالسيف في ميدان المعركة كونها من أقدم الرياضات التي عرفها الإنسان، والسيف من أقدم أسلحة الحروب بين الجيوش خاصة في المعارك التي

يطلب أحد قادة الجيشين بالتبارز مع الآخر، حتى ينال أحدهما من الآخر مقتلاً أو إصابة معجزة تحدد من المنتصر ومن المهزوم بعدها تعد المعركة منتهية وينتصر جيش القائد الفائز.

وعرف (إبراهيم نبيل عبد العزيز، 2018) "المبارزة الحديثة بأنها إحدى مظاهر النشاط الرياضي لها أهدافها الرياضية والاجتماعية والتربوية والنفسية، إذ انبثقت عن المبارزة القديمة بعد عدة تطورات ووصلت إلى الوضع الحالي لتمارس وفقاً للقوانين والقواعد التنظيمية الخاصة التي تحكم المنازلة بين المتنافسين المتبارزين دون تدخل أو مساعدة من أحد أثناء اللعب سوى آداب هذه الرياضة العريقة من نبل وشرف وامانة." (عبد العزيز، 2018، ص43)

اهمية البحث تتمركز بكونها محاولة علمية في البحث عن مسيرته الرياضية، وصحيح أن فترة تألقه قصيرة نسبة إلى زملاءه الآخرين، لكنها لها طعم خاص لازال يعيش الأمل في نفسه وينشر الفرح في قلبه، فتذكر تلك اللسمات الجميلة بكل ما تحمل من سعادة وفخر تحتاج أن يدونها صاحبها بقلمه لتأتي إضافة لما كتبه الآخرين عن تاريخ المبارزة العراقية ولأعبيها.

أما مشكلة البحث فقد تمحورت حول واحد من اللاعبين الذين لم يبخلوا بتقديم كل ما يمتلكه من قدرات وإمكانياته بدنية ومهارية وفنية في تطوير مستواه وتسخيرها لخدمة رياضته المفضلة، ومن هنا فالحديث عنهم وهم أحياء تستشعر بلذة الذكريات واللحظات التي عاشوها قبل رحيلها. ولابد للباحث من البحث عن إجابات للكثير من التساؤلات: لماذا لانكتب عنهم وهم أحياء حتى نتعرف عن كل المواقف المفرحة والمحزنة في حياته؟ وماهي أصعب المواقف التي واجهته خلال مسيرته الرياضية كلاعب ومدرّب؟

ويهدف البحث إلى التعرف على السيرة الذاتية وبعض مراحل حياة الاستاذ أحمد عبدالكريم السامرائي الرياضية والشخصية ودوره في تاريخ رياضة المبارزة العراقية. أما منهج البحث المستخدم من قبل الباحث فهو المنهج التاريخي السردى لملاءمته مشكلة وأهداف البحث. ويعد المنهج التاريخي هو المنهج الذي يستخدمه الباحثون الذين تشوقهم الأحوال والأحداث التي جرت في الماضي.... فهم يجمعون الحقائق، ويفحصونها، وينتقون منها، ويحققوها، ويرتبونها وفقاً لقواعد معينة، ويكونون في تفسير هذه الحقائق وتقديمها في صورة تثبت أمام الفحص الناقد". (النجار، 2009، ص271-272)

والمنهج السردى هو أحد أنواع المنهج التاريخي الذي يعتمد على سرد الأحداث التي مرت في الزمن القريب والبعيد الأحداث أكثر دون الاهتمام بالتفسير والتحليل. "هو المنهج الذي يعتمد على عرض الروايات التاريخية حسبما ترد من مراجعها ومصادرها". (الياسري، 2017، ص181)

ولادته ولد في البصرة بتاريخ 18 ايلول 1956 أكمل دراسته الابتدائية في مدرسة الساعي الابتدائية، والمتوسطة في متوسطة التحرير، والإعدادية في الإعدادية المركزية، وبدأ بممارسة الرياضة بصورة منتظمة

عند دخولي المرحلة الاعدادية حيث كان استاذ الرياضة لدينا (الاستاذ يعقوب) من المدرسين النشطين والمشجع الأول لي على دخولي المجال الرياضي. ومن الطريف انه حين تخرجت من الجامعة وتم تعييني كمدرس للتربية الرياضية في البصرة. كانت اول مباراة يخوضها فريقي ضد الفريق الذي يدرجه الاستاذ يعقوب. وبعدها ألتحق بكلية التربية الرياضية -جامعة بغداد، وتخرج من الكلية عام 1977. مسيرته الرياضية: بدأ بممارسة كرة السلة في نادي الاتحاد الرياضي في البصرة ، حيث لعبت في فريق الدرجة الثانية في بداية الامر، بعدها في الفريق الاول للنادي الذي كان حينها دائما في مقدمة الاندية البصرية في هذا المجال، وكان الفضل يعود للأستاذ (توفيق عبد علي) مدرب كرة السلة في النادي والذي كان له الدور الكبير في تطوير قابليتي. وهكذا يروي رحلته مع رياضته المحببة رياضة المباراة البداية كما يروي كانت في عام 1973 عندما انتقلت إلى بغداد حين دخولي الجامعة، ومارست كرة السلة لفترة قصيرة في نادي الأعظمية حيث كان اللاعب الدولي حكمت محمود هو المشرف على التدريب، ولم استمر مع النادي بسبب بدأ اهتمامي برياضة المباراة. كنت أرى نفسي بين مفترق طرق أن أضع إمكاناتي وقدراتي لخدمتي الذاتية أو الشخصية، حين تشارك في رياضة فردية، يكون طعم الفوز لي أنا وحدي ومدربي، حينها يشير الآخرون لي بالبنان، وإذ شاركت في رياضة جماعية تطور قدراتي في خدمة فريقي، ولحظات الفوز تشير لاسم الفريق وليس لإسمي. هكذا كانت دواخلي تحلل الفروق وتحدد الاختيار، هنا كان اختلاف في الرؤية، لم يستشير أحد ، إنما وحده من اختار رياضة المباراة. كانت رياضة المباراة من الدروس المقررة في الصف الاول وكذلك الصف الثاني في الكلية. بدأ اهتمامي بالرياضة تقريبا في منتصف السنة الدراسية الاولى، كنت اذهب لمشاهدة تدريب فريق الجامعة من خلف باب القاعة المخصصة للمبارزة، حينها كانت الباب عبارة عن (مشبك حديدي) كنت اذهب للتفرج مع بعض الزملاء ولكن المدرب لم يكن يسمح لنا بذلك فكان يصرخ بوجهنا ويطردها وقد كان المدرب وقتها الاستاذ الخبير (عبد الله صلاح) وبالرغم من تصرفه ذلك لكنه لاحقا كان له الفضل الاول والكبير في مسيرتي في رياضة المباراة، ويمكن القول من باب الانصاف انه هو صاحب الفضل في رياضة المباراة في العراق. كنت أنا الوحيد الذي يعود كل مرة واقف لأراقب التدريب، واستمر الحال هكذا مدة طويلة، اخيراً جاء الاستاذ عبد الله وقف خلف الباب وقال لي بحدة ماذا تريد؟ أجبته هذي الرياضة تعجبني جداً واثمتع عندما أشاهدها، سكت فترة ثم قال ادخل واجلس هناك ولكن لا أريد ان اسمع صوتك، بعد اسابيع من ذلك سألني الاستاذ (عبد الله صلاح)؛ هل تريد ان تتعلم الرياضة فأجبته على الفور نعم أحب ذلك. هكذا كانت بدايتي مع رياضة المباراة، أولاً متفرج مطروداً، ثم متفرج داخل قاعة التدريب ومن ثم بدأت التدريب.

وبداية التدريب على يد الأخ العزيز رعد الشихلي وهو من اللاعبين الاوائل في العراق وكذلك مع الأخ اللاعب القدير علي قاسم (رحمة الله عليه)، بعد مدة وعندما شاهد الاستاذ عبدالله صلاح تقدمي بالتدريب واستعدادي للتعلم السريع بدأ بتدريبي بنفسه ومن ثم بدأ بإعطائي الدروس الخاصة كلاعب. بدأت برياضة شيش المبارزة كأبي يبدأ بممارسة الرياضة ومن ثم اخترت سلاح سيف المبارزة لأنني وجدته يتناسب مع امكانياتي وكذلك مع رؤيتي للمبارزة ، وكون هدفه القانوني يشمل جميع أجزاء الجسم، وهذا ما استهواني بشكل أكبر. في عام 1975 حصلت على المركز الأول بطولة الجامعة في سلاح سيف المبارزة و المركز الثاني في سلاح الشيش.



في عام 1976 شاركت في بطولة القطر لأول مرة وكانت أول مشاركة رسمية وكبيرة بالنسبة لي حصلت فيها علي المركز الثالث، وتم اختياري على ضوء الإمكانيات التي قدمتها في البطولة تم اختياره ليكون عضواً بالمنتخب العراقي المشارك في بطولة دولية في المغرب وهي أول مشاركة لي على المستوى الدولي. والمشاركة بالدورة الرياضية العربية السادسة للمبارزة في المغرب وأحرز اللاعب أحمد عبد الكريم المركز الرابع بسلاح سيف المبارزة. كان معه من (اللاعبين فاروق عبد الستار، وأحمد عبدالكريم، محمد عبيس، ورعد خليل، اللاعبات أوستل شاكر وخالدة عبد الوهاب) والمدرّب عبدالله صلاح ورئيس الوفد فائق عبد الله رشيد. (1)، (2)



في عام 1977 استمر تفوقي وحصولي على المركز الأول بسلاح سيف المبارزة في بطولة القطر للمبارزة وكذلك في بطولة بغداد للمبارزة, حصلت على جائزة أحسن لاعب بالبطولة التي شارك فيها أكثر من تسعين لاعباً ولاعبة.



فقد أشارت جريد الرياضي بعدها (1634 الصادر يوم 1977/3/10) ذكرت اللاعب أحمد عبدالكريم أحسن لاعب في البطولة وأحرز المرتبة الأولى بسلاح سيف المبارزة ببطولة بغداد المفتوحة التي أقامها الاتحاد العراقي المركزي للمبارزة وبمشاركة (90) لاعباً ولاعبة. وكذلك غطت جريدة العراق بعدها (311 الصادر بتاريخ 1977/3/5) بطولة بغداد للمتقدمين بالمبارزة بالأسلحة الثلاثة (شيش - سيف مبارزة والسيف العربي للنساء والرجال والتي جرت وقائه هذه البطولة على قاعة كلية التربية الرياضية، التي حضرها اللواء الركن مدير الحدود العام وأحرز فيها اللاعب أحمد عبدالكريم من جامعة بغداد المركز الأول بسلاح سيف المبارزة والقاني علي قاسم من الكلية العسكرية والثالث أنور كاظم حلبوص من القوة الجوية، علماً إنه شارك في

البطولة (90) لاعباً ولاعبة يمثلون فرق القوة الجوية والكلية العسكرية ومراكز شباب الشعلة والعدل والطليلة وجامعة بغداد والجامعة المستنصرية. وبذلك حجزت مكاني مع بقية زملائي في المنتخب إذ شاركت مع المنتخب العراقي في بطولة أكتوبر الدولية (القاهرة)، وحصلت على المركز الثالث في سيف المبارزة بعد تونس ومصر كان ذلك عام 1977. وتوالى مشاركتي كأحد أعضاء المنتخب العراقي للمبارزة الأساسيين في اللقاء الودي ضد المنتخب المغربي الذي اقيم في المغرب (الدار البيضاء) وحصلت على المركز الاول في السباقات الفردية في سيف المبارزة، وقد أشادت الصحف المغربية بالمستوى الذي قدمه الفريق العراقي. في عام 1978 واثناء عملي كمدرس في البصرة شاركت في تأسيس نادي الطلبة في المحافظة، واشرفت على تدريب فرق الكرة الطائرة للبنين و البنات في النادي، وكذلك منتخب تربية البصرة للبنين. مع استمرار التدريب برياضتي المفضلة وتواجدي في صفوف المنتخب الوطني للمبارزة.



وشاركت في اللقاء ضد الفريق المغربي عند زيارته الى بغداد وحصلت على المركز الاول وقد نشرت جريدة الرياضي في حينها تفاصيل اللقاء واشادت بالمستوى الذي قدمنا مع نشر صورتي مع المقال.



في عام 1979 تم اختياري كأحد اعضاء الاتحاد العراقي المركز بالمبارزة.
في عام 1980 المشاركة بالبطولة العربية بالمغرب وأحرز العراق المركز الأول فردياً و فرقياً بسلاح سيف
المبارزة ومثل العراق كل من اللاعبين (عادل فاضل وعبد الكريم فاضل وثامر عبيد وأحمد عبد الكريم).



عام 1981 تم استدعائي للخدمة العسكرية كضابط احتياط، وفي نفس العام تم ترشيحي مع بعض الاخوة
اللاعبين في دورة تدريبية في المبارزة في (كوبا) مدة ثلاثة اشهر لتأهيل البعض منا كمدرسين والبعض
الآخر لاكتساب خبرة كلاعبين.

عند عودتنا من كوبا كان هدفي نشر المبارزة في محافظتي البصرة وإنشاء أول نواة لها، لكن لم تسنح لي
الفرصة لممارسة التدريب بسبب التحاق بالجبهة مباشرة اثناء الحرب العراقية الايرانية، كان ينتظر حاله حال
زملاءه اللاعبين الآخرين جواب عودته للعب أو التدريب ، وينقذه من وسط لهيب المعارك، وخطوط النار.

كان يتساءل؛ هل تخلى عنه الآخرون ونسوه؟ أم من يحاول إنقاذه قبل فوات الأوان؟ الزمن يمر والوقت يمضي والانتظار صعب وممل. ياترى هل الأمر ليس بيدهم وإنهم حاولوا كثيراً لإعادته، لكن محاولاتهم لم تفلح أو ربما أتت متأخرة، بعد أن أصبح في دائرة النسيان.

في منتصف طريق التآلق الذي اختاره اختطفته الحرب ليقع بالأسر من قبل القوات الايرانية في 30 نيسان 1982، ويتوقف الإبداع والتميز، وتتوقف المسيرة. ليعيش في دائرة الخيال والأحلام، والانطواء على النفس والابتعاد عن دائرة الوقائع الحية، وتراود الأفكار والأحاسيس والحقائق. أين الأمل من اليوم؟ وأين الغد هل سيأتي؟ أم لا! إنه متأرجح بين الأمل والحنين، بين الخضوع العميق وبصيص النور والأمل. وبقيت بالأسر على إطلاق سراحه مع الأسرى العراقيين بتبادل الأسرى مع الجانب الإيراني عام 1992.

في عام 1993 سافرت الى انكلترا للالتحاق بالعائلة، وهناك عدت لممارسة رياضة المبارزة ولكن هذه المرة كهواية فقط في نادي محلي في (نيومولدن) والطريف أنهم بعد فترة طلبوا مني المشاركة في بطولة مقامة هناك باسم النادي لان مستوى وطريقة لعبي كانت أعلى من مستوى اللاعبين المتواجدين ، طيعا رفضت لا سباب فنية إذ لم أستطيع ان اجد المدرب الكفوء الذي يمكن أن تدخل منافسات تحت اشرافه. وقد كان هذا آخر عهدي مع رياضة المبارزة كلاعب أو مدرب، ولكني مستمر بمتابعة بعض البطولات في العالم.

مواقف أخرى في حياته:

ومن المواقف المفرحة التي أتذكرها أو يتذكره أي لاعب وفي أي مجال رياضي أعتبر كل فوز هو موقف مفرح وأخص هنا أول فوز لي ببطولة القطر، لقد كانت لي مناسبات فوز سابقة في كرة السلة مع نادي الاتحاد ولكن الفوز الفردي له ميزة تختلف لا نها الجهد الشخصي لا يشارك فيه أحد سوى المدرب.

وهنا أتذكر حادثة خاصة عندما كنا في البطولة الدولية في القاهرة وفي مرحلة شبه النهائي كان لي لقاء ضد اللاعب الدولي التونسي لا أزال اذكر اسمه (رشاد) وهو من اللاعبين المعروفين على المستوى الدولي وكنت قد التقيته في بطولة سابقة قبل سنة وفوزه فيها علي بنتيجة 5-3، ولما التقيته في القاهرة وقبل البدء قال لي بكبرياء هل تذكر فزت عليك 5-3، اليوم سوف افوز عليك 5-0، وهنا أجبتة بنفس التحدي أن الملعب حكم بيننا، وفعلاً كان هذا حافزاً ودافعاً لي في اللعب ضده وفزت عليه 5-4 ، بالرغم انه فاز بالمركز الاول في البطولة حيث كانت خسارته الوحيدة أمامي، في نهاية السباق قال لي أن فوزك علي قد أيقظني!!

أما في الحياة الاعتيادية فإن الانسان يمر بشتى المواقف المفرحة والصعبة ولكن أصعب الأوقات تكون عندما يفقد الانسان حريته وأحبائه وإنسانيته ووجوده في الحياة بلا بصيص أمل أمامه إلا رحمة الله سبحانه وتعالى ولفترة طويلة، ولكن أكبر فرحة يشعر بها هي استعادته لها بعد فقدان الأمل، وهذا ما حصل لي.

وبسبب التحاقني بالخدمة العسكرية ثم الحرب وما تبعها لم تسنح لي الفرصة لكي أشارك في أي نشاط رياضي سواء على مستوى اللعب أو التدريب بعد ذلك بسبب الظروف التي مرتت بها. ولعل من اهتماماته الأخرى، فهي السفر والاطلاع على حضارات ومعالم الدول الأخرى وقد فعلت ذلك كثيراً. في السابق كنت أحب السفر لوحدي دائماً ولكن بعد عودتي أصبحت أحب التجمع العائلي والسفر مع عائلتي ربما يكون هذا للتعويض عن سنوات افتقدت فيها الأهل والأحبة.

وحول من هو صاحب الفضل على اتجاهك لرياضة المبارزة وتطوير إمكانياتك؛ أجب، اعتبر الاستاذ عبد الله صلاح صاحب الفضل الأول والكبير علي في هذا المجال، وكذلك كل من الأخوة بيان علي وبسام الدياتي لما قدموه لي. كذلك لقيت الدعم المعنوي الكبير من السيد رئيس الاتحاد العراقي للمبارزة وكان حينها المقدم أكرم الشخيلي. من اللاعبين الذين عاصرتهم ولا ازال احتفظ ب صداقتهم وأعتز بها: الاخ والصديق العزيز رعد الشخيلي، والاخ العزيز عادل فاضل والذي كان لتشجيعهم لي الأثر الكبير في تعلم المبارزة والاستمرار بها. من اللاعبين الذين عاصرتهم واكن لهم الاحترام في مجال سيف المبارزة الاخوة: محمد عبيس، علي قاسم (الله يرحمه)، فاروق عبد الستار. ومن اللعابات الرائدات في رياضة المبارزة: اوستل شاكرا، خالدة عبد الوهاب. واعتذر لا نه لا تسعفني الذاكرة لبقية اسماء الاخوة والاخوات الذين كانوا معنا. بعض الكلمات التي ذكرت بحقه:

إذ قال الاستاذ رعد الشخيلي زميله وأول من دربه المبارزة؛ الاخ والصديق أحمد عبدالكريم السامرائي عرفته لاعباً متميزاً ، وكان من الشباب الذين تعلموا رياضة المبارزة في الصف الأول بكلية التربية الرياضية، علماً إنه يجيد لعبة كرة السلة ومن لاعبيها المتميزين في البصرة، وبفترة قصيرة استطاع أن يبرز من بين أقرانه من اللاعبين، لهذا لفت انتباه المدرب عبداله صلاح الدين وأن يختاره ضمن فريق المبارزة المشارك بالبطولة العربية السادسة للمبارزة في المغرب عام 1976، واحرز المرتبة الرابعة في سلاح سيف المبارزة في البطولة التي أقيمت على هامش البطولة آنفاً، وقد أبلى بلاءً حسناً ، واستمر تألقه في البطولات واللقاءات اللاحقة. وعرفت هذا اللاعب بأخلاقه العالية وحبه لإخوانه اللاعبين ، وهدوءه في الملعب، فكان متميزاً في كل شيء، وترك تاريخ مشرف للمبارزة العراقية فطوبى له من أخ مخلص.

أما اذا سألتني عن التوقعات لمستقبل رياضة المبارزة في العراق، فأقول وبصراحة لدي صورة ضبابية على المدى القريب، بالرغم من وجود شباب ذو إمكانيات ممتازة، كما شاهدت لهم بعض من المشاركات وكذلك وجود الكادر الفني المتمكن لكن ولا يخفى عليكم لأنكم من اصحاب الاختصاص إن رياضة المبارزة وكذلك كل الرياضات في العراق لم تأخذ حقها من حيث الرعاية والاستفادة الحقيقية من التقدم العلمي والتكنولوجيا الحديثة والعلوم الأخرى كما درسنا وتعلمنا وكما تفعل دول أخرى، ولكن التفاؤل يبقى والامل موجود بالشباب.

الخاتمة: أنه تاريخ مشرف لأبن البصرة الذي حرّمه الزمن من الاستمرار بالتألق والإبداع في رياضته التي أحبها، وبالفعل سجل أسمه وسط أولئك المبدعين من لاعبي المباراة رغم قصر فترة ممارسته لها. لذا فإني أيقنت أن الكتابة عنه وهو حي، يجعل الإنسان يفصح ويدلّوا بدلوه من لحظات جميلة وأخرى حزينة مرت في حياته. إنه النورس الفارس البصراوي الحزين المتألق بنفس الوقت.

المصادر

- إبراهيم نبيل عبد العزيز، وتامر إبراهيم نبيل؛ المرجع الحديث في المباراة، ط2: (القاهرة، مركز الكتاب الحديث ، 2018).
- بيان علي عبد علي الخاقاني ؛ تدريس وتدريب سلاح الشيش لطلبة كليات ومعاهد التربية الرياضية، (عمان، دار دجلة ناشرون وموزعون ، 2007)
- عبد علي نصيف ، و(آخرون)؛ المبارزة لطلبة كليات التربية الرياضية، ط1: (بغداد، مطابع التعليم العالي، 1988)
- فان دالين ، ديو بولد ب ؛ مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،(ترجمة) ، محمد نبيل نوفل وآخرون، (القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1985).
- فايز جمعة النجار، و(آخرون) ؛ أساليب البحث العلمي- منظور تطبيقي، (عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2009).
- محمد جاسم الياسري ؛ البحث التربوي مناهجه وتصاميمه ، ط1: (النجف الأشرف، دار الضياء للطباعة ، 2017).
- وجيه محبوب ؛ طرائق البحث العلمي ومناهجه، (الموصل، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، 1988).
- الصحف المحلية:
- جريد الرياضي بعدها (1634 الصادر يوم 1977/3/10) .
- جريدة العراق بعدها (311 الصادر بتاريخ 1977/3/5)